Political Keys

الرصد الأسبوعي

الرصد التركي

من بوليتيكال كيز Political Keys

18 – 25 نيسان / أبريل 2026

- **ملخص "المشهد التركي":**

شهد الملف التركي في هذا الأسبوع تطورات عدة كان من أبرزها، **على الصعيد المحلي** تحركات تشريعية وعملياتية مكثفة؛ حيث أقر البرلمان التركي حزمة تعديلات قانونية تاريخية كان أبرزها فرض ضوابط صارمة لحماية القاصرين بحظر استخدام منصات التواصل لمن هم دون الـ15 عاماً، خلفية فاجعة وقعت في ولايتين في تركيا قام خلالهما قاصرين بالهجوم على مدارسهم، وراح ضحيتها العشرات غالبيتهم من الأطفال. وفي إطار مكافحة الإرهاب، أعلنت وزارة الداخلية عن اعتقال 90 شخصاً في عملية واسعة للاشتباه بانتمائهم لتنظيم "الدولة الإسلامية"، في خطوة استباقية لتعزيز الأمن الداخلي عقب هجوم القنصلية الإسرائيلية.

ميدانياً، أفادت وزارة الدفاع بتحطم مروحية نقل عسكرية ثقيلة من طراز "CH-47" في أنقرة خلال رحلة تدريبية، مؤكدة نجاة طاقمها وعدم وقوع أي خسائر بشرية.

اقتصادياً، تصدرت ملفات الطاقة والسياسة النقدية المشهد خلال الأسبوع؛ حيث اقترح المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، مشروعاً استراتيجياً لإنشاء خط أنابيب نفطي يربط حقول البصرة بميناء جيهان التركي، كبديل حيوي يقلل الاعتماد على مضيق هرمز ويؤمن احتياجات أوروبا من الطاقة. وبالتوازي مع هذه الطموحات الإقليمية، قرر البنك المركزي التركي تثبيت سعر الفائدة عند 37%، مؤكداً التزامه بنهج حذر لمواجهة الضغوط التضخمية واحتواء تداعيات تقلبات أسواق الطاقة العالمية، بما يضمن استقرار الليرة.

دولياً، عززت أنقرة حضورها كلاعب محوري ومحطة للدبلوماسية العالمية؛ حيث شهدت لندن زيارة رسمية لوزير الخارجية هاكان فيدان استمرت يومين، تُوجت بتوقيع وثيقة إطارية لتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع بريطانيا في مجالات التجارة والاستثمار والصناعات الدفاعية. وفي سياق التفوق العسكري، كشفت شركة "بايكار" عن قرب

إتمام صفقة لتوريد مسيرات "بيرقدار TB3" لإيطاليا، لتكون أول دولة أوروبية تقتني هذا الطراز.

وعلى مستوى دولي آخر، استقبل الرئيس **أردوغان** أمين عام حلف شمال الأطلسي "ناتو" لمناقشة تحديات الحلف، كما بحث في اتصال هاتفي مع نظيره الألماني تداعيات الأزمات الإقليمية، محذراً من أن الصراعات في الشرق الأوسط، لا سيما المواجهة مع إيران، باتت تضعف القارة الأوروبية سياسياً واقتصادياً. وفي غضون ذلك، جددت أوكرانيا ثقتها في الوساطة التركية بتقديم طلب رسمي لتنظيم لقاء يجمع الرئيسين **زيلينسكي** و**بوتين** على الأراضي التركية، بمشاركة دولية محتملة لإنهاء الحرب.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

أ- تطورات الملف السياسي:

- أقرت الجمعية العمومية للبرلمان التركي، الخميس 23 نيسان/أبريل، تعديلات قانونية موسعة تشمل رفع إجازة الوضع للنساء إلى 24 أسبوعاً، وحظر استخدام الأطفال دون سن الـ15 لمواقع التواصل الاجتماعي. ويلزم القانون الجديد مزودي الشبكات باتخاذ إجراءات صارمة للتحقق من عمر المستخدمين، بالإضافة إلى وضع أطر تنظيمية جديدة للألعاب الإلكترونية ومنصاتها.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- أعلنت وزارة الداخلية التركية، الاثنين 20 نيسان/أبريل، اعتقال 90 شخصاً في 24 ولاية للاشتباه بارتباطهم بتنظيم "الدولة الإسلامية"، وذلك في أعقاب عملية إطلاق النار خارج القنصلية الإسرائيلية بإسطنبول.

- أعلنت وزارة الدفاع التركية، الثلاثاء 21 نيسان/أبريل، عن تحطم مروحية نقل عسكرية ثقيلة من طراز "CH-47 Chinook" أثناء رحلة تدريبية في منطقة "تيميلي" بالعاصمة أنقرة. وأكدت الوزارة في بيانها عدم وقوع إصابات أو خسائر في الأرواح جراء الحادث، مشيرة إلى أن التحقيقات جارية لتحديد الأسباب الفنية التي أدت إلى سقوط المروحية التابعة لمخزون سلاح الجو، في إطار إجراءات السلامة المتبعة داخل المؤسسة العسكرية.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- اقترح المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول، الأحد 19 نيسان/أبريل، إنشاء خط أنابيب نفطي جديد يربط حقول البصرة العراقية بميناء جيهان التركي، بهدف تأمين إمدادات الطاقة العالمية وتقليل الاعتماد على مضيق هرمز المتوتر. وأكد بيرول أن المشروع يمثل ضرورة جيوسياسية تتطلب توافقاً سياسياً بين بغداد وأنقرة، مشيراً إلى أن نجاحه سيغير موازين إمدادات النفط في الشرق الأوسط ويوفر مساراً آمناً ومستداماً لتدفقات الطاقة نحو الأسواق الأوروبية.
- قرر البنك المركزي التركي، الأربعاء 22 نيسان/أبريل، تثبيت سعر الفائدة عند 37% خلال اجتماعه الأخير، في خطوة تعكس نهجًا حذرًا لمواجهة الضغوط التضخمية، خاصة مع استمرار تأثير ارتفاع أسعار الطاقة وتقلبات الأسواق العالمية.

▪ ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

أ- الولايات المتحدة الأمريكية:

- شنّ رئيس حزب "الرفاه من جديد"، **فاتح أربكان**، الأحد 19 نيسان/أبريل، هجوماً حاداً على المبعوث الأمريكي الخاص **توم باراك**، مطالباً الخارجية التركية باستدعائه للاحتجاج. وجاء ذلك رداً على تصريحات **باراك** في "منتدى أنطاليا الدبلوماسي" التي وصف فيها التوتر التركي الإسرائيلي بأنه "خطاب استهلاكي"، حيث اعتبر **أربكان** هذه الادعاءات تجاوزاً للحدود واعترافاً بمخططات

دولية تستهدف المنطقة، مشدداً على رفض أي محاولات للتقليل من جدية الخلاف القائم مع إسرائيل.

ب- الحرب على إيران ومسار المفاوضات:

- أعرب وزير الخارجية **هاكان فيدان**، الجمعة 24 نيسان/أبريل، عن تفاؤله بإمكانية تجاوز القضايا العالقة، خاصة الملف النووي، خلال المفاوضات المرتقبة بين طهران وواشنطن في إسلام آباد. وحدد فيدان مسارين لمستقبل مضيق هرمز؛ أولهما العودة للاستقرار عبر اتفاق تجاري شامل، والثاني استمرار التصعيد الذي قد يفرض تحديات جيوسياسية معقدة تتطلب مقاربات مختلفة، مؤكداً مراقبة أنقرة الدقيقة للمناطق الإشكالية بما يتوافق مع مصالحها القومية.

ت- روسيا:

- أكد وزير الخارجية **هاكان فيدان**، الأحد 19 نيسان/أبريل، استعداد تركيا لاستضافة قمة تفاوضية بين روسيا وأوكرانيا على مستوى الرؤساء أو الوفود الفنية. وأشار فيدان، خلال كلمته في "منتدى أنطاليا الدبلوماسي"، إلى أن الرئيس **أردوغان** أبلغ نظيريه الروسي والأوكراني بجاهزية أنقرة لتوفير الأرضية اللازمة للمحادثات، مجدداً دور تركيا كوسيط محوري يسعى لإنهاء الصراع وضمان الاستقرار الإقليمي عبر حلول دبلوماسية شاملة.

ث- بريطانيا:

- وقع وزير الخارجية **هاكان فيدان** ونظيرته البريطانية **إيفيت كوبر**، الخميس 23 نيسان/أبريل، وثيقة إطارية لتعزيز الشراكة الاستراتيجية في التجارة والاستثمار والصناعات الدفاعية. كما عقد **فيدان** لقاءً مع أعضاء من مجلسي اللوردات والعموم في البرلمان البريطاني، في خطوة تستهدف ترسيخ التنسيق السياسي بين الحليفين في "الناتو".

ج- إيطاليا:

- كشفت شركة "بايكار" التركية، السبت 18 نيسان/أبريل، عن قرب إتمام صفقة مع إيطاليا لتوريد مسيرات "بيرقدار TB3"، لتصبح بذلك أول دولة أوروبية تقتني هذا الطراز المخصص للمدرجات القصيرة. وتأتي هذه الخطوة، المتوقع إقرارها رسمياً خلال أشهر، لتمهد لمرحلة جديدة في التعاون الدفاعي بين أنقرة وروما، بما يعزز القدرات الجوية الهجومية لإيطاليا ويعيد رسم موازين القوى الدفاعية في القارة الأوروبية.

ح- ألمانيا:

- بحث الرئيس التركي **أردوغان**، في اتصال هاتفي مع نظيره الألماني **فرانك فالتر شتاينماير**، الأربعاء 22 نيسان/أبريل، سبل تعزيز العلاقات الثنائية ومستجدات القضايا الإقليمية. ويُشار إلى أن ألمانيا في خضم تعزيز قدراتها العسكرية ضمن استراتيجية لمواجهة روسيا. وخصصت مؤخراً ما يزيد عن 300 مليون يورو لشراء المسيرات.
- حذر الرئيس التركي **أردوغان**، خلال مباحثاته مع نظيره الألماني، من أن استمرار الصراعات في الشرق الأوسط، لا سيما المواجهة مع إيران، بدأ يضعف القارة الأوروبية سياسياً واقتصادياً. وشدد **أردوغان** على ضرورة تبني نهج دبلوماسي يركز على السلام والمفاوضات.

خ- أوكرانيا:

- أعلن وزير الخارجية الأوكراني، **أندري سيبيها**، الأحد 19 نيسان/أبريل، عن تقديم طلب رسمي إلى تركيا لتنظيم قمة تجمع الرئيسين **زيلينسكي وبوتين**، بمشاركة محتملة للرئيسين **أردوغان وترامب**. وأكد **سيبيها**، في ختام مشاركته بـ "منتدى أنطاليا الدبلوماسي 2026"، أن أنقرة تمتلك قدرات دبلوماسية فريدة تؤهلها لجمع الأطراف الدولية الفاعلة وتحقيق اختراق حقيقي لإنهاء الصراع الروسي الأوكراني.

د- ماليزيا:

- أبرمت شركة الصناعات الدفاعية التركية "هافيلسان" اتفاقية تعاون استراتيجي مع شركة "ميموس" الماليزية، الأربعاء 22 نيسان/أبريل، لتطوير منظومة وطنية متكاملة للذكاء الاصطناعي. ووقع الطرفان الاتفاقية خلال "معرض خدمات الدفاع في آسيا 2026" بكوالالمبور، بهدف بناء إطار تقني متين يركز على توطين تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الأساسية، مما يعزز الشراكة التكنولوجية الدفاعية بين أنقرة وماليزيا في الأسواق الآسيوية.

ذ- السعودية:

- أعلن وزير النقل السعودي **صالح الجاسر**، الأربعاء 22 نيسان/أبريل، عن توقعات باستكمال الدراسات المشتركة لمشروع الربط السككي بين المملكة العربية السعودية وتركيا، مروراً بالأردن وسوريا، قبل نهاية عام 2026.

ر- العراق:

- أعلنت وزارة النفط العراقية، الاثنين 20 نيسان/أبريل، أن عمليات تصدير النفط عبر خط أنابيب "كركوك-جيهان" مع تركيا ستستأنف في غضون أيام قليلة بواقع 500 ألف برميل يومياً.

ز- سوريا:

- أجرت الاستخبارات التركية والسورية عملية مشتركة، السبت 25 نيسان/أبريل، أسفرت عن ضبط 236 كيلوغراماً من مخدر الماريجوانا في ميناء اللاذقية السوري. وكانت الشحنة مخبأة بعناية على متن سفينة شحن انطلقت من جنوب شرق آسيا، ومرت بمحطات في مصر ولبنان.

س- ليبيا:

- نشرت وزارة الدفاع التركية، الثلاثاء 21 نيسان/أبريل، مشاهد للمرحلة البحرية من مناورات القوات الخاصة متعددة الجنسيات "فلينتلوك 2026" الجارية في ليبيا.

ش- نيجيريا:

- أعلن وزير الدفاع النيجيري، **كريستوفر موسى**، الأحد 19 نيسان/أبريل، عن اتفاق لإرسال 200 جندي من نخبة القوات الخاصة النيجيرية إلى تركيا لتلقي تدريبات عسكرية متقدمة. وأوضح موسى، على هامش "منتدى أنطاليا الدبلوماسي 2026"، أن هذه الخطوة تستهدف الاستفادة من الخبرات القتالية التركية لتعزيز قدرات أبوجا في مواجهة التحديات الأمنية المتصاعدة.

ص- حلف الناتو:

- استقبل الرئيس التركي **أردوغان**، في أنقرة الأربعاء 22 نيسان/أبريل، الأمين العام لحلف "الناتو" **مارك روته**، لبحث التحضيرات لقمة قادة الحلف المقررة في العاصمة التركية يومي 7 و8 تموز/يوليو المقبل. وعقب لقاءه الرئيس التركي عقد "**روتيه**" لقاء مع وزير الخارجية التركي "**هاكان فيدان**". من جهته، أكد رئيس مكتب دائرة الاتصال في الرئاسة التركية "**دوران**" أن القمة المرتقبة ستكون نقطة تحول حاسمة في مستقبل منظومة الأمن العالمي وتجسيداً لدور تركيا المحوري داخل الحلف.

ض- الاتحاد الأوروبي:

- أدلت رئيسة المفوضية الأوروبية، **أورسولا فون دير لاين**، الثلاثاء 21 نيسان/أبريل، بتصريحات شددت فيها على أن توسيع الاتحاد الأوروبي بات "ضرورة جيوسياسية" ملحة. وأكدت فون دير لاين، خلال احتفالية في ألمانيا، على وجوب استكمال القارة الأوروبية لمنع وقوع المنطقة تحت نفوذ روسيا أو الصين أو تركيا.
- وصف وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الجمعة 24 نيسان/أبريل، تصريحات رئيسة المفوضية الأوروبية "**أورسولا**" بأنها "مؤسفة". وأكد **فيدان**، خلال كلمة ألقاها في جامعة أكسفورد، أن أنقرة تعاملت مع الموقف بجدية عبر القنوات الدبلوماسية الرسمية، مشيراً إلى إجراء الاتصالات اللازمة لضمان الاحترام المتبادل في العلاقات التركية الأوروبية.

▪ ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز المستجدات المذكورة بالتقرير

الصناعات العسكرية التركية: ميزان قوى جديد يعيد رسم الخارطة الأمنية للقارة العجوز بعيداً عن المظلة الأمريكية

تؤكد التحركات الأخيرة لكل من بريطانيا وإيطاليا وألمانيا نحو تعزيز التنسيق العسكري مع أنقرة تحولاً استراتيجيًا في العقيدة الدفاعية الأوروبية فرضتها الحرب الروسية على أوكرانيا وعززها اضطراب السياسة الأمريكية في حلف الناتو وانتقاده دول الاتحاد الأوروبي؛ حيث لم تعد تركيا تُعامل كحليف تقليدي في "الناتو" فحسب، بل كـ "مركز ثقل" تكنولوجي وعسكري لا يمكن تجاوزه. إن سعي روما لاقتناء مسيرات "بيرقدار TB3" وتوقيع لندن لوثيقة الشراكة الاستراتيجية يعكس اعترافاً أوروبياً صريحاً بريادة تركيا في الصناعات الدفاعية، وهو توجه يهدف بالأساس إلى إعادة رسم موازين القوى في القارة. هذا التقارب يمنح القارة العجوز مرونة أكبر في مواجهة التهديدات الروسية المتصاعدة، ويؤمن لها بدائل دفاعية متطورة تتيح لها نوعاً من "الاستقلال الاستراتيجي" بعيداً عن المظلة الأمريكية التي باتت تخضع لتقلبات السياسة الداخلية في واشنطن.

ومع ذلك، تبرز ازدواجية واضحة في الموقف الأوروبي تجاه أنقرة؛ فبينما تتسابق القوى العسكرية الكبرى في القارة لتعميق التعاون الدفاعي، تخرج تصريحات سياسية حادة كتلك التي أدلت بها رئيسة المفوضية الأوروبية،، والتي وضعت فيها النفوذ التركي في كفة واحدة مع الخصوم الدوليين كـ "روسيا والصين". هذا التباين يكشف عن صراع عميق بين "الأيديولوجيا السياسية" لبعض قادة بروكسل الذين يضمرون توجساً وعداءً تجاه الصعود التركي، وبين "الواقعية البراغماتية" التي تفرضها المصالح الجيوسياسية الملحة. فالحاجة الأوروبية لتأمين حدودها وتعزيز ترسانتها العسكرية تجعل من تركيا "حليفاً لا غنى عنه"، مما يضطر القارة للتعامل مع أنقرة كشريك استراتيجي في الميدان، رغم الخطاب السياسي الذي يحاول تحجيم دورها.

طرق التجارة تتجه نحو الأناضول بعد أزمة هرمز

بدأت أنقرة تجني ثمار رؤيتها الاستراتيجية المتمثلة في تحويل الأناضول إلى "ممر حتمي" للتجارة العالمية، مستفيدة من التوترات الجيوسياسية المتصاعدة بين الولايات المتحدة وإيران، والاضطرابات التي شلت حركة الملاحة في مضيق هرمز. ومع تحول المضيق إلى نقطة اختناق غير مستقرة، برزت تركيا كبديل بري وبحري آمن، حيث بدأت طرق التجارة الدولية والتدفقات النفطية تتجه شمالاً نحو الأراضي التركية؛ لتجاوز مخاطر الصراع الإقليمي وتأمين وصول الإمدادات إلى الأسواق العالمية. وفي هذا السياق، لم تعد المشاريع التركية مجرد مقترحات، بل تحولت إلى ضرورة أمنية دولية؛ فخطة إنشاء ممر تجاري ضخم يربط ميناء "الفاو" في البصرة بميناء "جيهان" التركي، ومدّ خطوط أنابيب نفطية تربط حقول كركوك وجنوب العراق بالأناضول، باتت تمثل "شريان الحياة" الجديد للطاقة. هذه التحركات ترافقت مع تفاهمات استراتيجية مع سوريا والأردن لتطوير شبكات السكك الحديدية والطرق، مما يكرِّس واقعا جديداً يربط الخليج العربي بجنوب أوروبا عبر جسر بري تركي متصل، ينهي الهيمنة التقليدية للممرات البحرية المضطربة.

ومن المرجح أن تكون القارة الأوروبية، الباحثة عن أمن الطاقة بعيداً عن تقلبات الشرق الأوسط، هي الداعم والممول الأكبر لهذه المسارات البديلة؛ وهو ما تجسد في تصريحات المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، الذي أكد أن مشروع ربط حقول البصرة بميناء جيهان يمثل مصلحة استراتيجية عليا لأوروبا. إن هذا الدعم الدولي المتوقع يعكس اعترافاً بأن استقرار إمدادات الطاقة العالمية بات يمر بالضرورة عبر الجغرافيا التركية، مما يمنح أنقرة ثقلاً جيوسياسيًا مضاعفاً كلاعب لا يمكن تجاوزه في هندسة ممرات الطاقة والتجارة الدولية للقرن الحادي والعشرين.

هذا الملف من إعداد

بوليتيكال كيز Political Keys

منصة إعلامية مستقلة، غير حكومية، تعدُّ تقارير رصدية ودوريّة لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا في المجالات السياسية والعسكرية والأمنية، وتقدّم تحليلات موسّعة لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي. تضع بوليتكال كيز Political Keys الخبر في سياقه وتقدّم لكم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.

مصدر المعلومات الموثوق لصناع القرار والباحثين

www.politicalkeys.net

للتواصل معنا عبر واتساب

جميع الحقوق محفوظة © 2026
بوليتيكال كيز Political Keys